الخ ولا يكون له ذبيحة يجيء الى القوم فيتعرض لهم لاجل لحمها اهـ
ابن قتيبة وهذا غير ما قاله المفسر وقوله الذي يقنع اي يرضى بما به
يسلم فعلا ومعترا او فقد يكون القانع على السائل وعليه فبابه خضع قنع بما به يسلم وخضع
معلا ومعترا وقوله اي مثل ذلك التسخير اي المجموع من قوله
تعالى صواف كما يفهم من اي الشعود والتسخير هو نحرها قائمة
اهـ خازن وقوله بان تنحر وتركب اي تتمكنوا من نحرها وركوبها
وقوله والا اي لولا تسخيرها لم تكن ايام يقدر على نحرها وركوبها وقوله
لن ينال الله لحومها الخ قال ابو حيان في البحر اراد المسلمون ان يفعلوا
فعل المشركين من الذبح وتشريح اللحم منصوبا حول الكعبة وتضمخ
الكعبة بالدم تقربا الى الله تعالى فنزلت هذه الاية والمعنى
لن تبلغ مرضاته ولن تقع موقع القبول اهـ ابو السعود وقوله
منكم حال من التقوى وقوله سخرها لكم لتكبروا الله الخ هذا تكرير
للتذكير بقوله لتكبروا الله والمراد بتكبروا الله تشكروا الله
على هدايته اياكم لاعلام دينكم ومناسك حجكم بان تكبروا او
تهللوا فضم التكبير معنى الشكر فعدي بتعديته واختصر الكلام
وقوله على ما هداكم ما مصدرية او موصولة اي على هدايته اياكم
او على ما هداكم اليه وعلى متعلقة بتكبروا لتضمنه معنى الشكر
اهـ ابو السعود وقوله ومناسككم هي ان يقول الله اكبر على ما
هدانا

هدانا والحمد لله على ما اولانا اهـ خازن وقوله ان الله يدفع الخ قال الرازي
مناسبة هذه الاية لما قبلها انه تعالى لما ذكر جملة مما يفعل في الحج
وكان المشركون قد صدوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عام
الحديبية وآذوا من كان بمكة من المومنين انزل الله هذه
الايات بشرى للمومنين بدفعه عنهم ومشيرة الى نصرهم
واذنه لهم في القتال وتمكينهم في الارض بردهم الى ديارهم وفتح
مكة وان عاقبة امرهم الامور راجعة الى الله اهـ من البحر وفي
مناسبة لقوله الذين كفروا ويصدون الخ وقوله في امانته من
ضمان فيعم اي امانات الله تعالى وهي اوامره ونواهيه
وصيغة المبالغة فيهما للبيان انهم كذلك لا للتقييد بغاية الخيا
نة والكفر اهـ ابو السعود وقوله أُذن اي عند الهجرة وقوله يقا
تلون اي يريدون القتل وقوله ان يقاتلوا اي في ان يقاتلوا واشار
بتقديره الى ان الماذون فيه محذوف اي في القتال لدلالة
يقاتلون عليه وعلل الاذن بانهم ظلموا كانوا ياتون رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما بين مضروب ومشجوج فيقول لهم
اصبروا فاني لم اومر بالقتال حتى هاجر وقوله وهذه اول
اية نزلت الخ اي بعد ما نهي عنه في نيف وسبعين اية
اهـ من البحر قال الرازي وقوله ان يقاتلوا اي في المستقبل
فلا يشكل بان الاية مكية وقوله غوايل المشركين اي دواهيهم

Copyright © King Saud University